

اللامات

والخفض وإن المكسورة حرف معنى لا موضع له من الإعراب واللام التي هي خبر إن قد قلنا إنها لام الابتداء وكانت مقدرة قبل إن ولام الابتداء تمنع ما قبلها أن يعمل فيما بعدها فلم يجر لما قبل إن أن يعمل فيها واللام بينهما لأن لام الابتداء حازر يمنع ما قبله من التخطي إلى ما بعده ألا ترى أنك تقول علمت لزيد منطلق وحلفت لأخوك قائم ولا يكون ل (علمت) تسلط على ما بعد اللام فكذلك كان الأصل في قولك علمت إن زيدا لقائم علمت لإن زيدا قائم فمنعت اللام الفعل إن يعمل في إن فبقيت مكسورة على حالها ثم أخت اللام إلى الخبر لفظا وهي في المعنى مقدرة في موضعها كما أنك إذا قلت غلامه ضرب زيد فالغلام مقدر بعد زيد وإن كان قد وضع في غير موضعه .

وأما دخول هذه اللام على الأسماء في بعض المواضع كقولك إن في الدار لزيدا وفي قول D (إن في ذلك لعبرة لمن يخشى) وما أشبه ذلك فقد قلنا إن أصل دخولها كان في أول الكلام كما شرحنا فلما تقدم الخبر وقع اسم إن موقع خبرها مؤخرًا جاز دخول اللام عليه لزوال العلة التي من أجلها لم تدخل عليه وهي الجمع بين حرفين مؤكدين في مكان واحد فاعلم ذلك وقس عليه إن شاء الله